

الدر المنثور

بيده لينصرك ا ولببيض وجهك فأنزل ا جندا في أكناف العدو فقال رسول ا : قد أنزل ا نصره : ونزلت الملائكة عليهم السلام أبشر يا أبا بكر فإني قد رأيت جبريل معتجرا يقود فرسا بين السماء والأرض فلما هبط إلى الأرض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رأيت على شفته غبارا .

وقال أبو جهل : اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله ماء كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين فجعل ا تلك الحصباء عظيما شأنها لم يترك من المشركين رجلا إلا ملأت عينيه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم مكبا على وجهه لا يدري أن يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه .

ورجعت قريش إلى مكة منهزمين مغلوبين وأذل ا بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق ا بين الشرك والإيمان وقالت اليهود تيقنا : أنه النبي الذي نجد نعته في التوراة و ا لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت .

ورجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم ا نعمته فيما كرهوا من خروج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى بدر فقال كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون هذه الآية وثلاث آيات معها وقال فيما استجاب للرسول للمؤمنين إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الأنفال الآية 9 الآية .

وأخرى معها وأنزل فيما غشيه من النعاس إذ يغشيكم النعاس الأنفال الآية 11 الآية . ثم أخبرهم بما أوحى إلى الملائكة من نصرهم فقال إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم الأنفال الآية 12 الآية والتي بعدها .

وأنزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول ا فلم تقلتوهم ولكن ا قتلهم الأنفال الآية 17 الآية والتي بعدها .

وأنزل في استفتاحهم إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الأنفال الآية 19 ثم أنزل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا ورسوله في سبع آيات منها وأنزل في منازلهم إذ أنتم بالعدوة الدنيا الأنفال الآية 42 الآية والتي بعدها